تقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

إعـــــداد
الدكتور / مصطفى عيروط
جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية
عمان- الأردن

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد الثامن عشر – سبتمبر ٢٠١٠

تقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

إعـــــداد

الدكتور / مصطفى عيروط*

الملخص:

هدف هذا البحث إلى تقدير درجة التوجيه المهنى لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما سعى البحث إلى الكشف عن الفروق في وجهات نظر الطلبة الناجمة عن متغير الجنس ومستوى الدخل والمديرية ولتحقيق اهداف الدراسة فقد تم بناء استبانة مكونة من ٣١ فقرة موزعة على سبعة مجالات.

وقد تم التحقق من الصدق بعرضها على محكمين مختصين، وقيس الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) وكان مقدراه (٠,٩٣).

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة ووزعت أداة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية وبعد جمع البيانات تم تحليلها، باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كذلك تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

وقد بينت نتائج البحث ان درجة التوجيه والإرشاد المهني التي يتلقاها الطلبة من المرشد التربوي وأجهزة الإعلام هى الأعلى من وجهة نظرهم، كما بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < ٠,٠٥$) لجميع المجالات تعزى لمتغير الجنس ومتسوى الدخل والمديرية، وكانت تلك الفروق لصالح ذوي الدخل (الأقل من ٣٥٠) ولمديرية تربية عمان الأولى.

* جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية – عمان - الأردن .

ASSESSMENT OF CAREER GUIDANCE DEGREE FOR TENTH GRADE STUDENTS AMONG

AMMAN EDUCATIONAL DEPARTMENT FROM THEIR VIEW POINTS

Dr-Mostafa Eirout[*]

Abstract

This Study aimed to assessment the career guidance degree from tenth grade students among Amman Educational Department from their view point, this study sough to examine the differences of students view point according to the following variables: gender, parent income-level, and educational department.

In order to achieve the study objective, questionnaire was designed, it consisted of (31) teams distributed over seven domains.

The questionnaire was validated by specialists, and internal consistency (Cronpach Alpha) was used to calculate reliability coefficient , it was (0.93) The study samples consisted of (400) students and a layer randomly sample was chosen. The means and slandered deviations of the responses of subjects were calculated, and three ways Anova and Scheffe multiple comparison were tests.

The findings were as follows:

- The educational counselor and advertisements instruments were the most effective domain.
- Astatically significance at ($a<0.05$) attributed to gender, parent income- level and educational departments in all domains.
- The variance source attributed to lower income level and To Amman first educational department.

[*] ***Alia Price University –College - Al-Balqa Applied University***

تقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

إعـــــداد

الدكتور / مصطفى عيروط*

المقدمة:

يشهد العالم تقدماً سريعاً في المعرفة ووسائل الإنتاج، تغيراً كبيراً في هيكل المهن واستحداثاً لمهن لم تكن موجودة في سوق العمل، وما تتطلبه هذه المهن من قدرات ومهارات، ولقد أثر هذا التقدم المعرفي والتكنولوجي على سوق العمل العالمي والعربي وأظهر الانفتاح العالمي ضرورة اكتساب مهارات نفسية وفكرية وعلمية لابد لكل فرد أن يتحلى بها، ويشكل ذلك تحدياً للأنظمة التعليمية، يقتضى إجراء تغيير في الأهداف والوسائل والإجراءات وامتلاك القدرة على التطوير، والمرونة في مواجهة المتغيرات لتصل الى الاستثمار الكامل لرأس المال البشري الذي أوكلت مهمة تربيته وتنميته إلى هذه المؤسسة التي ترفد مخرجاتها كافة القطاعات الإنتاجية (Niklanovic, 2008).

ويعد التكامل بين القطاعات الإنتاجية والمؤسسة التعليمية ضرورة للحد من البطالة، والهدر البشري الاقتصادي الناتج عن التسرب وعن دراسة تخصصات لا يحتاجها سوق العمل وتعاني من الركود أو الإشباع (بدر، ٢٠٠٧).

ولقد تنبه التربويون والمتخصصون الاجتماعيون إلى الاختلالات الموجودة في سوق العمل والناتجة عن عدم معرفة طلبة المدارس لقدراتهم وميولهم، وافتقارهم للمعلومات والمعرفة الصحيحة عن واقع المهن ومتطلباتها وحاجة سوق العمل منها وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة بشان اختيار مهنة المستقبل (Guidance & School Conuesling,2008).

وإلى تأثر الطلبة بالنظرة الاجتماعية المدونة للعمل اليدوي وتوجيه أبائهم لهم نحو بعض المهن ذات القيمة الاجتماعية المرموقة بغض النظر عن قدراتهم، كما عمق هذا الاتجاه أسس القبول المتعلقة بالتعليم المهني في الأردن، إذ خصص التعليم المهني لذوي المعدلات المتدنية مما عزز النظرة السلبية لهذا النوع من التعليم (الرواد،١٩٩٦).

ويبرز دور التوجيه والإرشاد المهني لتوعية الطلبة بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم واكتسابهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار المهني المناسب لقدراتهم وميولهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المهن (Ozdemir, Hacifalioglu, 2008) فخدمات التوجيه والإرشاد التربوي مكملة

* جامعة البلقاء التطبيقية- كلية الأميرة عالية - عمان- الأردن

ومنتمية للعملية التعليمية التربوية وتشكل عنصراً هاماً وجزءاً لا يتجزأ منها- ففي ظل تشعب الاختصاصات واعتمادها على تكنولوجيا معقدة، ونظراً للتطورات المتسارعة في بنية المهن فإنه أصبح مهماً ان ينمي عند الطلبة القدرة على تنمية الذات والتعلم المستمر مدى الحياة وتطوير مهارات بما يتواءم مع المتغيرات المتسارعة ، الأمر الذي يتطلب تضافر جهود المؤسسات الإعلامية والتربوية سواء من خلال إعادة بناء المناهد وتغيير وسائل واستراتيجيات التعليم أو من خلال جهود المرشدين والمعلمين وتشجيع المديرين وغيرهم، واستثمار امكانيات المدرسة والبيئة المحلية لإيصال الطلبة لاتخاذ القرار المهني الأمثل.

مشكلة البحث:

تزود المؤسسات التعليمية كافة القطاعات الإنتاجية بالعناصر البشرية المؤهلة والمدربة، ويعد التكامل بين التعليم وخطط التنمية ضرورة للحد من الاختلالات التي يشهدها سوق العمل، خاصة ما يتعلق منها بالبطالة والهدر الاقتصادي الناتج عن كلفة الفرصة الضائعة التي تعني استنزافنا للموارد الاقتصادية، وهذا يقتضي توجيه الطلبة منذ المراحل الدراسية الأولى للمهن الموجودة في سوق العمل، وتقديم بيانات دقيقة عن واقع المهن، وتبصير الطلبة بقدراتهم وميولهم لبناء قرارات مهنية صحيحة.

إن هذا التوجيه يتطلب أن تقوم المدرسة بواجباتها بأقصى كفاءة وفاعلية في هذا المجال سواء الهيئة الإدارية أو المرشد التربوي أو المعلمين، ومن هنا يبرز مشكلة البحث والتي تتمثل بتقدير درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كونهم المتأثرين بشكل مباشر بهذه العملية ولكون الصف العاشر يعتبر مرحلة حاسمة في اختيار التخصص.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى قياس درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر الأساسي في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة انفسهم، وقياس الفروق في وجهات نظرهم حسب متغيرات الجنس والمديرية والدخل.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وللإجابة عن هذا السؤال تمت الإجابة عن الأسئلة التالية:

س١: ما درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظرالطلبة أنفسهم؟

س٢: هل تختلف وجهات نظر طلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان لدرجة التوجيه المهني بإختلاف الجنس والدخل والمديرية؟

اهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يمكن ان يفيد الجهات التالية:

١- صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم: فنتائج البحث تلقي الضوء على درجة تأثير القائمين على العملية التعليمية- في التوجيه المهني للطلبة مما يعني تعزيز ذوي التأثير الأكبر وتلافي اوجه القصور في أداء الأقل تأثيراً.

٢- مديري المدارس الأساسية والثانوية: وذلك من خلال القيام بورش عمل لجميع العاملين في المدرسة لمضاعفة جهودهم وتغيير أساليبهم ليكونوا أكثر أكثر فاعلية وتأثيرا.

٣- المعلمين: هذا البحث يقدم تغذية راجعة لأداء المعلمين مما يعني مراجعة الذات لتطوير أساليبهم ووسائلهم ليتواءموا مع المستجدات.

٤- القائمين على وسائل الإعلام: لتكثيف جهودهم وتقديم برامج ترعوية حول مستقبل المهن وحاجات سوق العمل، وإظهار ارباب المهن والعاملين فيها بصورة محببة للطلبة.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مديريات تربية عمان الرابعة للعام الدراسي (٢٠٠٧- ٢٠٠٨).

التعريفات الإجرائية:

- التوجيه المهني: يقصد بالتوجيه مجموع الخدمات التربوية النفسية والاجتماعية والمهنية التي تهدف لمساعدة الطلبة على فهم قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم النفسية والبيئية وتوجيههم توجيها صحيحا بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرار الذي يقودهم إلى اختيار مهنة المستقبل، والتكيف مع ذاته ومع مجتمعه بشكل أفضل، مما يساعده على بلوغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل الشخصي والمهني.
- مديريات تربية عمان: وحدة إدارية ضمن الهيكل الإداري لوزارة التربية والتعليم ويهدف إلى تنظيم العمل الإداري والتعليمي للموظفين والطلبة في المدارس التابعة للمنطقة الجغرافية التي تشرف عليها المديرية، وتتكون من عدة أقسام فرعية كشؤون الموظفين والطلبة والامتحانات والشؤون المالية والإدارية... الخ.

الإطار النظري:

يعد التعليم محوراً أساسياً في تزويد المجتمع بالقوة العاملة المؤهلة والمدربة اللازمة لتنمية مختلف قطاعات المجتمع وهو مطيه المجتمعات للتطوير والتغير، لذلك ارتبطت عمليات التنمية

المختلفة بالنظام التعليمي تأثيراً وتأثيراً، فمخرجات النظام التعليمي بما يحملون من قيم واتجاهات تؤثر في مختلف انظمة الدولة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتعد هذه الأنظمة محددات النظام التربوي من حيث الكم والنوع لتتواءم مخرجاته مع متطلبات خطط التنمية.

فرأس المال البشري ثروة قابلة للتنمية والتطوير، فهو مرن قادر على الإبداع والتغيير، لذلك تنبه التربويون إلى ضرورة الاستثمار الشامل لرأس المال وهذا مساعدة جميع الأفراد لتنمية قدراتهم، وعدم إهمال أي فرد يمكن توظيفه لخدمة عملية التنمية في أي قطاع.

من هنا بدأت فكرة التوجيه المهني في الولايات المتحدة عام ١٨٩٠ والتي كانت تواجه عمالة الأطفال وحشية، وقد لفتت هذه الظاهرة انتباه فرانك بارسونز الذي أشار ضرورة إلزامية التوجيه المهني للناس ليكونوا عناصر فعالة في قوة العمل، ومن خلال عمله في الخدمات المدنية بوسطن ١٩٠٩ طور نظاما للتوجيه المهني في المدارس وقد وضع صيغة التوجيه المهني في تقرير له عام ١٩٠٨ ولأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث وضع كتابة اختيار المهنة الذي يعتبر حجر الأساس في التوجيه المهني إذ حدد فيه خطوات الاختيار المهني بقاعدتين هما: دراسة الفرد واستعداداته وميوله من جهة وتزويده بالمعلومات عن المهن والحرف المختلفة وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول لتمكنه من اختيار المهنة الملائمة او أية حرفة من الحرف.

وفيما بين (١٩٢١- ١٩٣٧) عرف اتحاد الموجهين المهنيين في امريكا بما يلي: التوجيه المهني هو عملية مساعدة الفرد في اختيار المهنة والإعداد لها، ودخولها، والتقدم فيها، وهو يهتم بصورة أساسية بمساعدة الأفراد في اتخاذ القرارات والقيام بالاختبارات عند التخطيط للمستقبل وتنمية الحياة المهنية، ويتضح من التعريف ان العمليات التي يتضمنها التوجيه المهني تبدأ بتهيئة الفرد واعداده للمهنة التي يختارها، ثم تأهيله للالتحاق بها، ومساعدته على النمو المهني مدى الحياة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التربية المهنية والتي تعني استكشاف عالم المهن وتحليله ثم الاختيار المهني (Smith,2008).

ويعني أيضاً مساعدة الفرد على تفهم حقيقة نفسه والثقة بها ليتمكن من استثمار قدراته، واستغلال مواهبه في الناحية التي تعود عليه، وعلى مجتمعه بالفائدة، كما يقصد التوجيه المهني ومعاونة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش بها سواء كانت طبيعية ام اجتماعية أم ثقافية، والاعتماد على نفسه للوصول إلى قرارات حاسمة وامتلاك القدرة على حل مشكلاته (Visser, Dierolf,2004).

فبرامج الإرشاد والتوجيه المهني الموجه للطلبة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار عدداً من الاعتبارات والمعطيات، ومن ابرزها مسؤولية الفرد في اتخاذ القرار المهني حيث يشكل القرار المهني جانباً مهماً من جوانب حياة الفرد والتي لا تنفصل عن بعضها البعض، إذ ان أفضل مساعدة يمكن تقديمها للأفراد هي تسهيل استخدام قواهم في حل مشكلاتهم بأنفسهم، كما ان اتخاذ القرار مسؤولية شخصية، على الفرد ان يتخذ قراره مبيناً على الاختيار الحر المبني على الوعي بإمكاناته وحدوده

والشروط التي تجعل عمله أفضل من غيره (Watts, 2005) وفي هذا السياق لا يمكن إغفال أثر الوالدين والبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد وعلاقاته بأسرته وأثرها على القرار المهني ثم المدرسة، ثم المجتمع الكبير بمتغيراته، فأي برنامج إرشاد مهني لابد ان ينعكس قيم الفرد الذاتية وقيم مجتمعه وتعمل المهنة على تحديد دور الفرد في مجتمعه، وأسلوب حياته، وتؤثر قدرات الفرد وقابليته في نجاحه المهني (Hubbard.et.a,2007) إن عالم المهن عامل متكامل وتتداخل فيه مصالح الفرد والمجتمع، وتتعدى متطلبات المهن كونها وظائف أو مهارات منعزلة، إذ تتطلب الوعي بالذات وحسن التواصل مع الآخرين وامتلاك مجموعة من المهارات الفكرية والسلوكية، ويعد الاختبار المهني تعبير عن الشخصية، وامتداد لها، ومحاولة لتحقيق أنماط سلوكية وشخصية واسعة في محيط العمل، ويعمد الأفراد إلى اسقاط نظرتهم لأنفسهم والعالم على الألقاب المهنية ويشعر الأفراد الذين يختارون المجال المهني الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم وامكاناتهم بالرضا والسعادة،ويكونوا أكثر تكيفاً مع الواقع معني ذلك أن القرار المهني قرار فردي يتخذه الفرد ويكون مسؤولا عنه متأثراً بفلسفة المجتمع وأراء الوالدين والبيئة المحيطة به، ومما جعل حرية الاختيار المهني في إطار ما يتوقعه المجتمع من الفرد وما يتوقعه الفرد من المهنة.

ومن الاعتبارات المهمة في عملية التوجيه المهني أهمية فهم الفرد لذاته، حيث برزت اهمية فهم الفرد وسماته المتضمنة أهدافه وتطلعاته ومشاعره، بحيث يصبح الفرد قادراً على العمل والتكيف، وتقدير الإمكانات التي تنطوي عليها الاختيارات وبالتالي القيام باختيارات أفضل لوعي الفرد بالعالم المحيط به، إذ ان مفهوم الذات مهم في النضج المهني فمفهوم الذات المهني" يتطور خلال النمو العقلي والجسمي، ومراقبة العمل، وتحديد الهوية من خلال العمل مع الراشدين، أما النضج المهني فهو معيار لنجاح الفرد في المهنة إذ يقيس مدى تطابق سلوك الفرد المهني الحالي وسلوك الفرد المهني المتوقع، فكلما كان هنالك تقارب يكاد يصل للتطابق فهذا يعني أن الفرد لديه نضج مهني، وقد حددت عوامل النضج المهني بأنها تتمثل في التخطيط وتقبل المسؤولية والوعي بالعناصر المتعددة للتفصيل وإشراك الطالب في الاختيار واستقلاليته في صنع القرار، بجمع معلومات عن عالم المهن (Smith 2008).

ومن المرتكزات الرئيسية للارشاد والتوجيه المهني معرفة المهن ودراستها دراسة واعية مبينة على المعلومات الدقيقة، وتحليلها قبل اتخاذ القرار ويعود ذلك إلى ان اختيار المهنة ما ربما يحدد إمكانية عثور الفرد على عمل، كما يحدد نجاحه او فشله في هذا العمل ومدى استمتاعه به او كراهيته له ويحدد أيضاً كيف أن يستفيد المجتمع من إمكانياته إضافة إلى أن القرار المهني سينعكس على جميع جوانب حياته (Saskatchewan,2008).

ومن الاعتبارات الهامة في التوجيه والإرشاد المهني دور المرشد، فدور المرشد ليس مجرد مساعدة الطلبة في اختيارات تربوية ومهنية محددة، بل مساعدتهم في تعلم طريقة ملائمة لبناء هذه الاختبارات، فالتقدم نحو الحل ينجم عن التفكير الذي يقوم به صاحب المشكلة ولا ينجم عن الحلول التي يقترحها المرشد، كما انه اكثر من مجرد تقديم حل المشكلة آنية، إن وظيفة الإرشاد خي إحداث

تغييرات في الفرد تمكنه من اتخاذ قرارات رشيدة (Hasan,Wagner,1996) وتحمل مسؤولية هذه القرارات على أن تبنى على المعرفة بالنفس والبيئة المحيطة به، ويقتضي التوجيه المهني تخطيط البرامج وتحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتحديد الوسائل والاستراتيجيات والمدة الزمنية والتكلفة (Hubbard,et,al,2007)، ويرتكز أي برنامج للارشاد والتوجيه المهني المناسب على ثلاث أسس مهمة هي: الفرد والهنة والعلاقة بينهما، وهدف الإرشاد والتوجيه المهني الملاءمة بين الفرد ومهنته، إلا ان الصعوبة تكمن في استحالة تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للفرد طوال عمره، وذلك بسبب التسارع الكبير في مختلف مجالات الحياة، كما ان القرارات المهنية ظاهرة تمتد مدى العمر، وهي ليست مجرد حدث قصير المدى يعتمد على الأفراد المراهقين والذين ما زالوا في أوائل سن الرشد (Pinquart,et,al,2004).

ومن العناصر الرئيسة في برنامج الإرشاد والتوجيه المهني عملية اتخاذ القرار، وهي عملية عقلية للاختيار من بين عدة بدائل معروفة، هذا بشكل عام اما في النمو المهني فهي عملية تطورية يقوم الفرد من خلالها باتخاذ سلسلة من القرارات عبر مراحل نموه المهني، فالقرار المتعلق باختيار مهنة معينة يمكن اتخاذه بطريقة عقلية من قبل الفرد الذي يفهم طبيعة عملية اتخاذ القرار، ويكون قائماً على أساس فهم الفرد لذاته ومعرفته للهن المتوافرة، ثم تقييم النتائج الممكنة أو المحتملة لكل منها، وعندئذ يكون هذا القرار قابلا للتنفيذ بطريقة مخطط لها، وقد حددت عناصر ومكونات عملية اتخاذ القرار على النحو التالي:

١- الغرض او الهدف- تحديد الفرد لهدفه.

٢- جمع المعلومات وتحليلها، ومعرفة مدى علاقتها بالفرد وعلاقتها بأهدافه.

٣- وضع استراتيجية وتتضمن هذه الاستراتيجية ما يلي:

أ - تحديد البدائل الممكنة، والتنبؤ بالنتائج المترتبة عليها والنتائج المحتملة.

ب- تحديد مدى الرغبة بالنتائج الممكنة في ضوء منظور من القيم التي يتبناها الفرد أو مصلحته.

ج- التقييم واتخاذ القرار حسب المحك او قيمة معينة (Saskatcewan,2008).

ولكون الطلبة يواجهون عالماً معقداً سريع التغير فينبغي تغيير المناهج وأساليب التدريس ليستطيع الطلبة أن يتواءموا مع الزخم الكبير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وليكونوا أكثر مرونة للتعامل مع الغموض. وهذا يساعدهم على تطوير اهدافهم وتوقعاتهم المهنية، وتوضيح اتجاهات بيئية العمل ومختلف التخصصات الأكاديمية والمهنية وتشجيعهم على بلورة انطباعاتهم وتطويرها بأنفسهم، إضافة إلى تطوير وعي الطلبة بالذات وبالمهن لبناء خيار مهني اكثر مناسبة لقدرات الطلبة وقابلياتهم ولتسهيل الانتقال إلى عالم العمل (Primozic,et,al,2008).

ولانجاز أهداف المنهاج فقد طورت مواضيع أساسية عالم المهن الخارجي ليستطيع الطلبة التعرف بوضوح على المتطلبات والمهارات التي تحتاجها المهن.

وتعتمد هذه المناهج على النشاطات التي تطور بالتطبيق الواقعي في غرفة الصف وهي منظمة في أربعة نماذج يعكس أهداف المنهاج ويساعد المعلمون الطلبة على تطوير معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم على اكتشاف وتطوير خياراتهم.

وتدور محاور النماذج حول تنمية الوعي بقابليات الشخص وهواياته واهتماماته وبخصائص الشخص الايجابية وخصائص الآخرين ووصف مختلف الأدوار الشخصية التي يمكن ان تكون جزءاً من حياته المهنية، وتحديد الهدف من الحياة وتحديد الاتجاهات المهنية ذات العلاقة بأهداف الحياة المهنية وتوضيح العلاقة بين الفرد والأهداف المهنية، وفهم معنى واهمية القيم، وكيف تعكس سلوكات الآخرين مشاعرهم ووصف اسلوب تطوير المفاهيم الذاتية واحترام مشاعر الآخرين.

ويؤثر المعلم في البناء النفسي للطلبة، فيبني قيماً واتجاهات ويغير قناعات، ومن هذا المنطلق فإن للمعلم دورا مهما في التوجيه والارشاد المهني، فهو قادر على مساعدة الطلبة في بناء الثقة بانفسهم وتطوير مهاراتهم، ثم في تشجيعهم على التفاعل الايجابي، والتعاون اكثر من التنافس للاستئثار بالنشاطات كما يعين على النمو المستقل الحر، وتأكيد الذات وينمي مهاراتهم في صناعة القرار وحل المشكلة ويشجعهم على التفكير الابداعي وتطوير القيم.

وجعل التعلم تفاعلي ذو معنى شخصي، وتشجيع المناقشة والأسئلة وتقييم القابليات، غرس احترام الفروق الجندرية والثقافية، وتشجيع المناقشة والأسئلة وتعزيز التطوير الأخلاقي تزويد الطلبة بيئة تعليمية تشجع على المشاركة.

أهداف التوجيه المهني:

يمكن إجمال أهداف التوجيه والإرشاد المهني بما يلي:

١- الاهتمام بالتوجيه الفردي للطلبة الذين هم بحاجة إلى البحث والتشخيص.

٢- تزويد الطلبة المرحلة الأساسية بأحدث المعلومات حول التخصصات الأكاديمية والمهنية تزويدهم بالمعلومات عن المهن المطلوبة والمشبعة والراكدة في سوق العمل.

٣- توجيه الطلبة للمهن حسب ميولهم وتعريفهم باستعداداتهم وقدراتهم من خلال الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في هذا المجال، ومساعدة الطلبة على تطوير وتنمية الميول الإيجابية تجاه التخصصات التقنية والمهنية ودفعهم إلى التعلم الذاتي المستمر لكل جديد في الحياة وبخاصة فميا يتعلق بسوق العمل وتطويرها اقتصادياً ومهنياً.

٤- توعية اولياء امور الطلبة في نهاية المرحلة الأساسية باهمية الإعداد الأكاديمي والمهني من خلال المدرسة ومتابعة الأسرة من اجل تمكين الطلبة من حسن اختيار تخصصاتهم ومساراتهم التعليمية وبالتالي تمكينهم من اختيار المهنة المستقبلية.

٥- الاهتمام بالاحصاءات والتقارير وبناء قاعدة للمعلومات للباحثين والمهتمين بالشؤون الطلابية وجمع المعلومات عن سوق العمل، والتعاون مع القطاعين العام والخاص من اجل تعريف الطلبة بواقع سوق العمل وعلاقة التخصصات بالوظائف.

٦- تعريف طلبة الصف العاشر بمسارات الدراسة في المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات الأكاديمية والمهنية من خلال التعاون مع المدارس الثانوية والتعريف بمتطلبات المهن المنبثقة عن المسارات التعليمية في المرحلة الثانوية، إضافة إلى تعريف الطلبة بالمرحلة الثانوية من حيث أسلوب الدراسة وطبيعة المناهج وشروط الالتحاق بكل مسار تعليمي ومتطلباته (الملاح،٢٠٠٧).

٧- تنمية تقبل جميع انواع المهن عند الطلبة لمواءمة احتياجات المجتمع من المهن المتنوعة وإبراز اهمية كل مهنة كعنصر بارز في رقي المجتمع وتقدمه.

٨- تنمية قيم العمل لدى الطلبة كتحمل المسؤولية وبذل الجهد والتعاون والعمل بروح الفريق والمبادرة وتقدير احترام الوقت والانضباط في العمل.

٩- العمل على دعم ورعاية المبادرين والمبدعين الذين يتميزون بقدرات ومهارات ابتكارية، ولهم القدرة على المغامرة والمجازفة البناءة والمبينة على معرفة بالواقع الاقتصادي.

خصائص التوجيه والإرشاد المهني:

١- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٢- الشمول بحيث تشمل كافة الفئات العمرية وأولياء امور الطلبة وكافة المسارات المهنية.

٣- التكامل بحيث تتكامل جهود الأجهزة الإعلامية المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفاز وقنوات فضائية مع الجهود التربوية وجهود اولياء الأمور.

٤- الخصوصية إذ ينبغي ان يراعي التوجيه والارشاد المهني حالات بعض الأفراد التي تستدعي الخصوصية.

٥- التطبيق الأصل في برامج التوجيه المهني أنها عملية تطبيقية لا تكتفي بالجانب التنظيري.

٦- التطوير هي برامج لتطوير الوعي بالمهن المطلوبة في سوق العمل وتطوير وعي الفرد بقدراته وقابلياته.

٧- المرونة وهي برامج تطور ذاتها حسب البيئة ومتطلباتها البيئة البشرية والمادية وحاجات السوق.

٨- الاحتراف التوجيه المهني بحاجة لدرجة عالية من التخصصية والاحتراف للتأثير بالفئة.

وظائف التوجيه والارشاد:

١- الوظيفة البنائية الانمائية: وتتمثل في إثراء معرفة الطالب بنفسه والعالم المحيط به واكتساب مهارات السلوك الاجتماعي وتطوير اتجاهات إيجابية نحو ذاته ونحو الاخرين ونحو المهن.

٢- الوظيفة الوقائية: وتشمل تنمية إمكانات الطالب بهدف اجتناب الوقوع في المشكلات وتطوير قدراته على التعامل مع المواقف المختلفة كما انها محاولة للكشف المبكر عن الاضطراب في مرحلته الأولى بقصد السيطرة عليه ومنع تطوره.

٣- الوظيفة العلاجية: وتتضمن المساعدة الفنية للطالب لحل مشكلاته ومساعدته على التكيف وتحقيق التوازن النمائي لديه بحيث يكتسب القدرة على توجيه ذاته والتغلب على صعوباته بنفسه في المستقبل (عثامنه،٢٠٠٣).

الصعوبات والتحديات التي تواجه التوجيه والإرشاد المهني:

ويعتبر تحديد أهم الصعوبات والتحديات في مجال التوجيه والإرشاد ضرورة لمواجهتها وإيجاد حلول لها وفي هذا السياق يمكن تحديد أهم هذه الصعوبات والتحديات فيما يلي:

١- التحدي التكنولوجي المعلوماتي: الناتج عن المتغيرات المستمرة في بناء المهن نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع:

٢- البطالة: في ظل الهزات العنيفة التي يشهدها سوق العمل التقليدي بفعل ثورة المعلومات والاتصالات، وحيث ان معظم أنظمة التعليم والتدريب المهني خاصة في الوطن العربي لم تستجب بكفاءة لمتطلبات سوق العمل ومستجدات التقنيات المعلوماتية المتطورة فإن فرص تشغيل الخريجين ستكون اكثر محدودية، وهذه لا تخص الوطن العربي وحدها بل تتعداه لتشمل معظم دول العالم.

٣- تحديات الإصلاح الهيكلي: تشكل إجراءات الإصلاح الهيكلي للاقتصادات وخاصة في الدول النامية مصدرا من مصادر التقليص من العمالة وتسريح الأعداد الكبيرة من العمال وهذا يتطلب مقدارا من المرونة لتغيير العمل حسب المتغيرات المستجدة في سوق العمل.

٤- تحديات التغير في أساليب العمل وشروطه: حيث فرضت العولمة وتقنيات التواصل آليات متطورة للعمل، الأمر الذي ينعكس سلبا على العمالة عموما والعمل الأقل مهارة على وجه الخصوص (الدويبي،٢٠٠٥).

٥- النظرة الدونية للمهن وأصحابها.
٦- تقادم المناهج المدرسية وتصلبها والاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس.
٧- كبر حجم شريحة الطلاب وصغار السن المحتاجين والارشاد المهني (الحوات،٢٠٠٥).

نبذه عن أنظمة التوجيه والإرشاد المهني العالمية:

في اواخر القرن التاسع عشر ونتيجة لتطور الحركة الصناعية في الدول الغربية برزت الحاجة للتوجيه المهني، وقد كان العالم الأمريكي بارسونز من أوائل المؤسسين للتوجيه المهني حيث اسس مكتبا لخدمات التوجيه المهني في عام ١٩٠٨م بمدينة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية، ومما لاشك فيه فإن التوجيه والارشاد المهني قد تأثر بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم خصوصا في مجال إدارة الموارد البشرية وإعداد القوى العاملة ونتيجة لسرعة التطورات العلمية والتكنولوجية، ونمو المهن وبروز التخصصات البينية والدقيقة، تنامت الحاجة للتوجيه المهني في البلدان الصناعية فقد تبنت معظم مدارس التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية عملية التوجيه المهني التي تشمل كل المراحل الحياة دون الاقتصار على مرحلة معينة (Hamillton,Hurrelman,1994) أما في أوروبا فقد شمل التوجيه المهني المراحل الدراسية الالزامية فترات بين الدول وفقا لفلسفة التعليم والارشاد في كل دولة (Watts,2005) ويرتكز التوجيه المهني في اليابان على الاختبارات والمسابقات والتثقيف الاعلامي والتعريف بالمسارات التعليمية (Tsukuda,2001) وفي بريطانيا بدأ التوجيه والارشاد المهني قانونيا في عام ١٩٠٢ ثم استحدثت هيئة محلية وفي عام ١٩٤٨ أصبحت حلقة الوصل بين الشباب والدولة، وبدأت تقدم خدمات التدريب والتوظيف للشباب، ومنذ العام ١٩٦٥م أصبحت وظيفة المرشد هي التأهيل المهني الجمعي والإرشاد الفردي خصوصا في مجال اختيار المهن (Mulvy,2006) أما ألمانيا فلها أسلوب متميز في مجال التوجيه المهني من خلال هيئة مستقلة منفصلة عن التوجيه المهني المدرسي بسبب تشابك وتعقد الاختيارات المهنية بسبب ظاهرة التصنيع المتعدد والواسع الانتشار مما يحتم الحاجة إلى المرشد المهني القادر على مساعدة الطلبة والناشئة في اختيار المهنة التي تناسبة، طبقا لطبيعة الفرد واستعداداته وميوله وقدراته، وقد ساهم مركز الخدمة النفسية المدرسية في تلبية حاجات الطلبة والناشئة لمختلف الاستشارات المهنية (Pinquart,et.al,2004) ويرتكز التوجيه المهني في السويد على ثلاث هيئات رئيسة هي التوجيه المهني التابع لوزارة التربية السويدية والهيئة القومية للتعليم وهي هيئة مختلطة بين المؤسسات الخاصة والحكومية وكذلك هيئة التعليم لسوق العمل التي تختص بالقطاع الإنتاجي الخاص ويتميز التوجيه المهني في السويد انه يقوم على عملية تقويم وقياس اتجاهات الأفراد من خلال الاختبارات والمقاييس المهنية (Guidance & Counseling in Swedan,2006) اما نشاط التوجيه المهني في كندا فيتم من خلال إعداد المعلومات حول المهن وتحليل مطابقتها وتوصيفاتها ووضع الاختبارات المتعلقة بمتطلبات كل مهنة مع التركيز على المراحل العليا في التعليم لتطبيق الاختبارات المهنية (Kolpin & Krumboltz,2008) اما في الوطن العربي فإن الدول العربية تولي التوجيه والإرشاد المهني أهمية كبيرة كجزء من التنمية والتحديث خصوصا في الجوانب التعليمية

والاقتصادية والتكنولوجية وهي تتباين حسب سياسة كل دولة في المجال التربوي حيث ان جميع هذه الدول تؤمن بان عملية التوجيه والإرشاد المهني جزء مهم من العملية التربوية حيث يهدف إلى مساعدة الفرد في التكيف مع المدرسة ومناهجها والتغلب على الصعوبات التعليمية وكذلك تأهيل الفرد على امتلاك القدرة على اختيار المهنة من خلال الكشف عن القدرات والميول التي يتميز بها كل فرد. ومن خلال الدراسات والبحوث التربوية يتبين ان هناك تنوعا بارزا في مفاهيم وتطبيقات التوجيه والإرشاد المهني في ضوء التصور الخاص لكل دولة فبعض الدول تأخذ مفهوم الارشاد التربوي والذي يرتبط بمساعدة الطلبة على معرفة قدراتهم واستعداداتهم وكذلك مجموعة الميول تجاه اختيار البرامج المدرسية التي تلاقي رغبات وطموحاتهم. وهناك دول أخرى تعطي الإرشاد الشخصي والاجتماعي أهمية قصوى في مجال مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم النفسية التي تؤهلهم للاختيارات التي تنم عن وعي وكفاءة في مجال الصحة النفسية والثقة بالنفس وفي مجال آخر تتجة دول عربية أخرى إلى تأسيس المراكز المهيمنة التي تعنى بالاختيار المهني من خلال إعداد البرامج الجمعية والفردية لتوجيه وإرشاد الطلبة نحو المجالين الأكاديمي والمهني (الحوات،٢٠٠٥).

التوجيه والإرشاد في الأردن:

بدأت الخدمة الإرشادية تدخل مدارس المملكة عند تغيير نظام التعليم الثانوي والذي تبعه تغير المنهج، وظهور ما يسمى بالمدرسة الشاملة عام ١٩٦٩م وقد تم تعين ستة مرشدين في بعض مدارس عمان عام ١٩٧١م وقد ظهر الإرشاد لتحقيق أهداف الدراسة الثانوية، وتوزيع الطلبة على التشعبات التي تتناسب وقدرتهم التحصيلية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- تعريف الطلبة على ذواتهم من حيث نواحي القوة والضعف لديهم.
٢- تكيف الطلبة مع ذواتهم ومع الحياة الواقعية.
٣- تحقيق الطلبة لذواتهم وتطوير قدرتهم الشخصية.
٤- مساعدة الطلبة للتغلب على مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والتحصيلية.
٥- تكوين الأنماط السلوكية الاجتماعية السويه عند الطلبة.
٦- إجراء مقابلات فردية وجماعية مع الطلبة بهدف التعرف على رغباتهم في التخصصات الدراسية المختلفة.
٧- إجراء جلسات إرشادية فردية وجماعية لمساعدة الطلبة للتغلب على مشكلاتهم الانفعالية والاجتماعية أو التحصيلية.

وقد طرأ تطوير على خدمات البرنامج الإرشادي عام ١٩٨١/١٩٨٠ حيث عني التوجيه المهني عن طريق تدريب المرشدين على كيفية تقديم الإرشاد المهني لمساعدة الطلبة على التخطيط السليم واتخاذ القرار وكيفية الاستفادة من الفرص التعليمية والمهنية المتاحة وفي عام ١٩٨١م ظهر اهتمام بالعمل على تحسين نوعية الخدمات وزيادة فعاليتها في مجالات الرشاد النفسي الاجتماعي وشؤون الطلبة التعليمية والسلوكية.

وفي عام ١٩٨١ م ظهر اهتمام بالعمل على تحسين نوعية الخدمات وزيادة فعاليتها في مجالات الرشاد النفسي الاجتماعي وشؤون الطلبة التعليمية السلوكية.

وفي عام ١٩٨٣م اجريت دراسة ميدانية تقيمية وضحت الدور الإيجابي للإرشاد على الطلبة، وأكدت أهمية دور المرشد في المدرسة في هذا المجال.

وفي عام ١٩٨٦م صدرت كتيبات في التوجيه المهني بعنوان "الاختيار والقرار بعد المرحلة الثانوية" كما صدرت نشرة طلبة الصف التاسع حول التخصصات المهنية للإناث والذكور وفي عام ١٩٨٧م نفذ برنامج الكفاية المهنية للمرشد بهدف إكساب المرشد طابعا منهجياً في التعامل مع الحالات السلوكية والعمل على تعميق دوره الإرشادي. وفي عام ١٩٨٦م بدأ التوسع في فتح مراكز الإرشاد في جميع مدارس المملكة لجميع مراحلها التعليمية ذكوراً وإناثاً حيث بلغ عدد مراكز الإرشاد ٨٦٢ مركزاً عام ١٩٩٥م وفي عام ١٩٨٩م قد برنامج لرفع كفاية المهنية والفنية لجميع رؤساء أقسام الإرشاد التربوي ومرشدي الإرشاد في مديريات التربية ركز على: الإدارة، الخطة، تقييم عمل المرشد التربوي وتحليل الكفايات المهنية لعمل المرشد.

وعقدت دورة إقليمية في التوجيه المهني للفتيات والنساء شارك فيها خبراء من الدول العربية والمؤسسات التربوية المختلفة في الأردن.

واصبحت طموحات قسم الإرشاد تتركز فيما يلي:

تطوير برنامج مهني في المدارس، إنشاء مركز متخصص للإرشاد التربوي والمهني، إعداد برنامج لمعالجة مشكلات التحصيل الدراسي، إعداد برنامج فنية لرفع كفاءاعت المرشدين. النشاطات التي يقوم بها المرشدون في الأردن (عثامنه،٢٠٠٣).

الدراسات السابقة:

يستعرض هذا الجزء من البحث الدراسات السابقة التي تناولت التوجيه والإرشاد وسوق العمل ذات العلاقة المباشرة بالموضوع المبحوث.

فقد أجرى أوزديمير وهاكفزليغلو (Ozdemir,Hacifazlioglu,2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير عائلة وبيئة الطلبة على اختياراتهم المهنية وتوقعاتهم الجامعية: وركزت هذه الدراسة عن توقعات الطلبة الجامعية، وعلى ما إذا كان لخلفية العائلة والمكانة الاجتماعية تأثير على قراراتهم المهنية، وقد تكونت العينة من ٢٤٥٩ من الطلبة في السنة الدراسية الأخيرة من ١٧ منطقة في ١٨٢ مدرسة عليا من كل تركيا، اظهرت النتائج تأثير الوالدين والبيئة على خيارات الطلبة، كما أظهرت أن توقعات الطلبة الجامعية تختلف تبعاً للمكانة الاجتماعية ولدخل الأسرة ولتأثيرات المدرسة.

أجرى جونسون وكوب (Johnson & Chope,2005) دراسة هدفت إلى معرفة مباديء الإرشاد المحتملة والتي أقرت من خلال عينة قصدية لمساعدة المرشدين المهنيين في توجيه النصح للمستهدفين، زودت الدراسة بمعلومات عن القوانين ذات العلاقة وصعوبات الاختيار، والروابط المهنية التي يجب أن تطور، وقد وجهت قائمة من الأسئلة للمستهدفين لمساعدتهم على اتخاذ القرار المهني.

أجرت هلمان (Hellman,2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن مراحل التطوير المهني في المدارس الاستشارية (الإرشادية) الإسرائيلية، وقد أوضحت الدراسة حول التطوير المهني في المدارس الاستشارية الإسرائيلية من خلال اختبار تطوير الأنماط المهنية في مدى واسع من المهن، وتم مقابلة ١٥ مرشداً من مختلف المراحل التدريسية وصنفت في أربع مراحل تبعاً لتصورات المرشدين وهواياتهم المهنية وأنماط عملهم ومصادره ومعيقاته: وهي الاستطلاع، الإنشاء، الصاينة، التخصص، وقد اثرت نتئج المعرفية المهنية والتطوير والتطبيق للمرشدين في هذا المجال، ونوقشت الآثار والتطبيقات العملية للإشراف والتخطيط.

أجرى مبارك (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى اختبار أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني، واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس مديرية الخليل، كما هدفت إلى قياس أثر كل من الجنس وموقع السكن ومستوى الأسرة المادي ومستوى التحصيل العلمي للوالدين، وتفاعل كل منهما مع البرنامج التدريبي على النضج المهني، واتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً على المجموعة التجريبية على مقياس النضج المهني ولصالح طلبة القرية، كما ظهرت فروق لصالح ذوي الدخل المرتفع على مقياس لحل المشكلات واتخاذ القرار المهني، وأثر المستوى العلمي لصالح المستوى العلمي للأدب على مقياس النضج، ومستوى الام العلمي على مقياس اتخاذ القرار، وأثرت مهنة الأب كموظف عمل الأم على مقياس النضج.

أجرى بايل ووانداPyle,Wanda,1998)) دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر الفرص المهنية العادلة على كفايات عملية صنع القرار وإدراك طلبة المدارس العليا بلوس انجلوس بكاليفورنيا- للاختيار المهني، وأظهرت النتائج ان الطلاب زادت معرفتهم عن المهن، وعن عملية صنع القرار، كما ان مشاعرهم واتجاهاتهم نحو الاختيار المهني قد تحسنت، وزاد النضج المهني لديهم، إلا ان هذه التحسينات أو الزيادات لم تتأثر بالجنس، وحد تغير طفيف بعد تطبيق البرنامج، وأيدت نتائج الدراسة أهمية المشاركة التربوية التي تركز على الوعي المهني في التأثير الإيجابي على النضج المهني لديهم.

وقام الخصاونة وآخرون (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على حجم البطالة وخصائصها وأسبابها وخصائص المتعطلين وقد توصلت الدراسة إلى أنه لابد من تنظيم مخرجات النظام التعليمي وبرامج التدريب المهني المختلفة بما يتفق مع الحاجات الفعلية لسوق العمل الأردني من حيث التخصصات والبعد التطبيقي منها والمهارات العملية والمهنية والفنية، وإعطاء البعد التطبيقي في

برامج التعليم دوراً اكبر لربط العلم والمعرفة النظرية بالتطبيق. والقيام بحملات إعلانية منتظمة تبين الحاجات الفعلية لسوق العمل والتخصصات التي بها عجز وتلك التي بها فائض ضمن فترة زمنية لتوعية المواطنين بضرورة التوجه نحو التخصصات المطلوبة سواء على مستوى سوق العمل المحلي او العربي.

أجرى الخرابشة (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى تحليل الآثار الاقتصادية للاستثمار في رأس المال البشري على المتغيرات الاقتصادية المختلفة مع التركيز على رأس المال المستثمر في التعليم والتدريب، وتوصلت الدراسة وجود اختناقات واختلالات في سوق العمل تمثلت بارتفاع معدلات البطالة في صفوف خريجي التعليم الأكاديمي، وعجز العمالة المحلية عن تغطية حاجة سوق العمل من العمالة المهنية، وهذا يعكس عدم وجود سياسة تخطيط تربوي قادرة على المواءمة بين مخرجات النظام التعليمي بشقيه الأكاديمي والمهني ومتطلبات السوق العملي.

اجرى الداود (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى اختبار أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة معان، وأظهرت النتائج التالية: فروق لصالح المجموعة التجريبية على مقياس النضج المهني واتخاذ القرار وحل المشكلات.

أجرى جعنيني (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي (ذكورا وإناثا) في المدارس الحكومية في لواء مادبا نحو التعليم المهني بفروعه المختلفة وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو التعليم المهني.

وإلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس ولا لمتغير مكان السكن والى مستوى التحصيل الوالدين وطبيعة عملهما ليس لهما من أثر مميز في اتجاهات البناء نحو هذا النوع من التعليم.

أجرت جرادات (١٩٩١) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج التوجيه المهني في تحسين مستوى النضج المهني ومهارة اتخاذ القرار ومهارة المعلومات المهنية والتربوية لطلبات الصف العاشر وقد أظهرت الدراسة وجود فروق على اختبار النضج المهني واختبار المعلومات التربوية والمهنية واختبار حل المشكلات.

وأجرى الصمادى (١٩٨٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين توجيهات الوالدين، ونضج الاتجاه المهني على عينة الطلبة من الصف الثالث الثانوي الأكاديمي العلمي والأدبي في مدارس عينة عمان، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين ممارسة الوالدين والنضج المهني لدى أبنائهم، وقد تضمنت ممارسات التوجيه المهني تعزيز مكافأة الأبناء عندما يبدون اهتماماً بمستقبلهم المهني ومناقشة الأبناء حول المهن المختلفة وتشجيع الحرية والاستقلالية في التفكير.

أجرت الفياض (١٩٨٧) دراسة هدفت إلى ممعرفة أثر التنشئة الأسرية على اتخاذ القرار المهني، وأثر بعض العوامل الاجتماعية مثل مستوى تعليم الوالدين ومستوى الدخل السنوي للأسرة،

والمستوى المهني للأب على اتخاذ القرار المهني، أظهرت الدراسة أثر متغير الحرية مع التوجيه عند الإناث في الفرع العلمي والأدبي، والذكور في الفرع العلمي، ومتغير التسلط عند الذكور في الفرع العلمي والأدبي، ومستوى تعليم الأب على الإناث في الفرع العلمي، ومستوى تعليم الوالدين عند الذكور في الفرع الأدبي، ولم يظهر للمتغيرات الأخرى أية دلالة على المقياس الكلي للقدرة على اتخاذ القرار المهني.

إجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل من البحث وصف لمجتمع البحث وعينته وتحديدها، وكيفية اختيارها والإجراءات الإحصائية المتعبة، والأداة المستخدمة لإثبات صدقها وثباتها وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك من خلال بناء استبانه خاصة لقياس درجة التوجيه والإرشاج المهني لطلبة الصف العاشر من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان الأربعة والبالغ عددهم (٢٤٠٤٢).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقة عشوائية من طلبة الصف العاشر بنسبة مئوية بلغت (٥٪) من مجتمع البحث وكان عدد العينة (٤٠٠) طالباً وطالبة موزعين على مديريات عمان الأربعة.

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٨١	٤٥,٣
	أنثى	٢١٩	٥٤,٨
الدخل	أقل من ٣٥٠	٢٣٣	٥٨,٣
	من (٣٥٠- ٧٠٠)	٤٩	٢٣,٥
	أكثر من ٧٠٠	٧٣	١٨,٣
المديرية	مديرية تربية عمان الأولى	٩٢	٢٣,٠
	مديرية تربية عمان الثانية	١٠٠	٢٥,٠
	مديرية تربية عمان الثالثة	١٠٧	٢٦,٨
	مديرية تربية عمان الرابعة	١٠١	٢٥,٣
المجموع		٤٠٠	١٠٠,٠

أداة البحث:

تم بناء استبانة تضمنت ٣٠ فقرة حيث شملت المجالات التالية:

أولاً: مجال الإدارة وتكون من ٤ فقرات.

ثانياً: مجال المعلم وتكون من ٥ فقرات.

ثالثاً: مجال المنهاج وتكون من ٤ فقرات.

رابعاً: مجال المرشد الاجتماعي وتكون من ٤ فقرات.

خامساً: مجال الإذاعة المدرسية وتكون من ٣ فقرات.

سادساً: مجال وسائل الإعلام وتكون من ٧ فقرات.

سابعاً: مجال أولياء الأمور وتكون من ٤ فقرات.

وقد تم تصميم الاستدابة على الأداة وفق مقياس رباعي كما يلي:

- بدرجة عالية جدا ولها ٤ درجات/ بدرجة عالية ولها ٣ درجات/ بدرجة متوسطة ولها درجتان/ بدرجة منخفضة ولها درجة.
- ولأغراض تحليل البيانات وقد اعتمد الباحث في ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات المحك التالي: (١,٣٣- ٢,٣٣) درجة منخفضة (٢,٣٤- ٣,٣٤) درجة متوسطة (٣,٣٥ فأعلى) درجة مرتفعة.

متغيرات البحث:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس: وله فئتان.
- الدخل وله ثلاث مستويات (ذوي الدخل الأقل من ٣٥٠) (٣٥٠- ٧٠٠) (٧٠٠ فأعلى).
- المديرية: (مديرية عمان الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة).

ثانياً: المتغير التابع:

- درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر الأساسي في مديريات عمان.

❖ صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على محكمين متخصصين وقد أشار بعضهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها الآخر، وقد اخذ بملاحظاتهم وتم التعديل اللازم، وللتأكد من ثبات فقد تم حساب معامل الثبات كرونباخ الفا، وكانت قيمته ٠,٩٣.

الجدول رقم (٢)

بين معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات للأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
الكلي	٠,٩٣

المعالجة الإحصائية:

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، تم توزيع الاستبانة حيث قسمت العينة إلى طبقات وتم اختيار الطلبة عشوائيا ووزعت (٤٣٠) استبانة عاد منها (٤٠٠) استبانه وبعد التأكد من اكتمال البيانات تم تفريغها على نماذج خاصة، تحليها باستخدام حزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المسمى SPSS وقد تم حساب ما يلي:

١- الإحصاء الوصفي: إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة وللأداة ككل.

٢- الإحصاء الاستدلالي: إذ تم حساب تحليل التباين الثلاثي وأجريت المقارنات البعيدة باستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر التباين.

النتائج ومناقشتها:

يعرض هذا الجزء من البحث نتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة وكذلك التعرف على أثر المتغيرات المستقلة: الجنس، ومستوى دخل الوالدين سنوات الخبرة، المديرية على درجة طلبة الصف العاشر للتوجيه المعنوي إليهم للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات تربية عمان من وجهة نظر الطلبة انفسهم.

والجدول رقم (٣)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	المرشد الاجتماعي	٣,٦٠	٠,٩١	مرتفعة
٢	٦	وسائل الإعلام	٣,٢٦	٠,٧٨	متوسطة
٣	٢	المعلم	٣,٢٠	٠,٨٠	متوسطة
٤	٣	المنهاج	٣,٧٠	٠,٨٢	متوسطة
٥	٧	أولياء الأمور	٢,٩٣	٠,٨١	متوسطة
٦	١	الإدارة المدرسية	٢,٤٣	٠,٧٦	متوسطة
٧	٥	الإذاعة المدرسية	٢,٠٥	٠,٨٩	منخفضة
		الأداة ككل	٣,٠٠	٠,٦٧	

تم استخراج المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لأداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها. وقد بلغ المتوسط الحسابي ككل (٣) وبانحراف معياري قدره (٠,٦٧) وحصل مجال (المرشد الاجتماعي) على أعلى متوسط حسابي قدره (٣,٦) وانحراف معياري قدره (٠,٩١) وحصل مجال الاذاعة المدرسية على أدنى متوسط حسابي قدره (٢,٠٥) وانحراف معياري قدره (٠,٨٩) وحسب المعيار المتبع في هذا البحث وهو (١,٣٣- ٢,٣٣) درجة منخفضة (٢,٣٤- ٣,٣٤) درجة متوسطة _٣,٣٥ فأعلى) درجة مرتفعة فقد حصل مجال المرشد الاجتماعي على درجة مرتفعة ومجال الإذاعة المدرسية على درجة منخفضة وحصلت باقي المجالات على درجة متوسطة.

وذلك أن من مهام المرشد الاجتماعي توعية الطلبة بواقع المهن ومستقبلها لمساعدتهم لاختيار التي تناسب قدراتهم وميولهم وذلك عن طريق عرض أفلام وثائقية تبين أهمية المهن وتنظيم رحلات إلى المدارس الثانوية الصناعية وإلى المراكز المهنية وكذلك توعية أولياء الأمور حول أهمية المهن في سوق العمل لا لأولياء الأمور من تأثير في توجيه الطلبة.

جدول رقم (٤)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات (مجال المرشد الاجتماعي)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	توعية الطلبة بـ(واقع المهن ومستقبلها) في سوق العمل يساعد الطلبة على اختيار المهن	٣,٨٠	١,٢١
٢	٢	عرض أفلاماً وثائقية تبين أهمية المهن	٣,٧٥	١,٠٦
٣	٣	تنظيم رحلات إلى المدارس (الثانوية الصناعية/ المراكز المهنية) يساعد الطلبة على اتخاذ القرار بدراسة المهن	٣,٤٤	١,١١
٤	٤	تنظيم لقاءات توعية لأولياء امور الطلبة حول اهمية المهن في سوق العمل	٣,٤١	١,٠٧

وبالنظر إلى الجدول (٤) فإن الفقرة التي نصها (توعية الطلبة بواقع المهن ومستقبلها) في سوق العمل يساعد الطلبة على اختيار المهن، حازت أعلى متوسط حسابي وقدره (٣,٨٠) وانحراف معياري قدره (١,٢١) وهي بدرجة مرتفعة وأن القفرة رقم (٤) ونصها (تنظيم لقاءات توعية لأولياء أمور الطلبة حول اهمية المهن في سوق العمل) على أدنى (١,٠٧) متوسطه الحسابي بمقدار (٣,٤١) وانحراف معياري قدره (١,٠٧) وكانت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية عمل المرشد الاجتماعي في توعية الطلبة بالمهن المطلوبة في سوق العمل وبقدراتهم وميولهم وكذلك توعية أولياء امورهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة فالمنفذ الرئيس لبرامج التوجيه المهني هم المرشدون وهو من مهامهم الأساسية فقد أشارت دارسة مبارك (٢٠٠٢) دراسة الرواد (١٩٩٦) وبايل ووايندا (١٩٩٨) ودراسة جرادات(١٩٩١).

إلى أثر البرنامج التدريبي الذي طبقه المرشد التربوي على نضج الطلبة المهني وقدرتهم على اتخاذ القرار المهني.

جدول رقم (٥)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السادس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم	الفقرات (مجال الإعلام)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	التركيز على البرامج الوثائقية التي تعرض بطالة خريجي التعليم العالي تحث الطلبة على التوجيه المهني	٣,٥٩	١,٠٩
٢	٣	البرامج الوثائقية تظهر إيجابيات المهن	٣,٥٧	١,١٦
٣	٢	البرامج التلفزيونية التي تبين حاجات سوق العمل الفعلية والمتوقعة تحث الطلبة على التوجه المهني	٣,٥٢	١,٠٨
٤	٦	إبراز دور اصحاب المهن في التنمية الاقتصادية	٣,٣٧	١,١٨
٥	١	إعلان احصائيات حول واقع سوق العمل	٣,٢٦	١,١٢
٦	٥	إبراز المسلسلات التلفزيونية لأصحاب المهن بصورة محببة	٣,٢٠	١,٢٢
٧	٧	توزيع نشرات دورية في الصحف اليومية والأسبوعية توعية بالمهن المطلوبة في سوق العمل	٢,٣٢	١,١٥

يبين الجدول رقم (٥) ان الفقرة رقم (٤) حازت على أعلى متوسط حسابي قدره (٣,٥٢) وانحراف معياري قدره (١,٠٩) وأن الفقرة (٧) حصلت على أدنى متوسط حسابي قدره (٢,٣٢) وانحراف معياري قدره (١,١٥) وقد حصلت الفقرة (٧) على درجة مرتفعة وحصلت الفقرتان (١، ٥) على درجة متوسطة وحصلت الفقرة (٧) على درجة منخفضة.

هذا المجال جاء في المرتبة الثانية من حيث التأثير في التوجيه نحو المهن نظر الطلبة إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٦) والانحراف المعياري (٠,٧٨) فالطلبة يرون أن البرامج الوثائقية التي تعرض بطالة خريجي التعليم العالي البرامج التي تظهر إيجابيات المهن وكذلك البرامج التي تبين حاجات السوق العمل الفعلية والمتوقعة البرامج التي تبرز دور أصحاب المهن في التنمية، وإعلان إحصائيات حول واقع سوق العمل ومتطلباته ذات أهمية توعوية وإرشادية مهمة في التوجيه نحو المهن، كما أن إبراز المهنيين في المسلسلات التلفزيونية بطريقة محببة وتوزيع نشرات دورية في الصحف اليومية والأسبوعية كل ذلك يحثهم على التوجيه المهني ويعمل على توسيع آفاقهم الفكرية والنفسية لاتخاذ قرار التوجيه للمسار المهني في المرحلة الثانوية.

ويعزى كون وسائل الإعلام حصلت على المتوسط الثاني إلى أثر وسائل الإعلام العميق في تشكيل العقول وبناء القناعات، وتغيير الآراء خاصة إذا عرضت في سياق مؤثر عاطفياً فالقناعات لا

ترسخ إلا إذا استثيرت عواطف الحب والكراهية في نفوس الفئة المستهدفة وأكدت دراسة خصاونة وآخرون ١٩٩٨ والخرابشه ١٩٩٦ على ضرورة القيام بحملات إعلانية منظمة تبين الحاجات الفعلية للسوق العملي والتخصصات التي بها عجز وتلك التي بها فائض ضمن فترة زمنية لتوعية المواطنين بضرورة التوجيه نحو التخصصات المطلوبة سواء على مستوى العمل المحلي او العربي.

جدول رقم (٦)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات (مجال المعلم)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	يحبب الطلبة بالمهن	٣,٢٧	١,١٦
٢	٣	يبين اهمية المهن في سوق العمل المحلي/ العربي	٣,٢٣	١,٢٤
٣	٢	يضرب امثلة توضيحية من المهن تحفيزا لاختيار التخصصات المهنية	٣,٢٠	١,٠٥
٤	١	ينمي المعلم المهارات العملية لدى الطلبة	٣,١٨	١,١١
٥	٥	يوضح الطلبة أهمية امتلاك المرونة لتغيير تخصصاتهم إذا اقتضى الأمر	٣,١٢	١,٢٠

يبين الجدول رقم ٦ ان الفقرة رقم ٤ حازت على أعلى متوسط حسابي وقدره (٣,٢٧) وانحراف معياري قدره (١,١٦) وأن الفقرة ٥ حصلت على أدنى متوسط حسابي قدره (٣,١٢) وانحراف معياري قدره (١,٢٠) وقد حصلت الفقرات (١، ٢، ٣) على درجة متوسطة وقد جاء مجال المعلم في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٣,٢) وانحراف معياري قدره (٠,٨) فالمعلم أكثر تأثيراً في الطلبة لأنه الأكثر احتكاكاً بهم والأقرب إليهم فهو يحببهم بالمهن ويبين أهمية المهن في سوق العمل المحلي والعربي ويضر الأمثلة التوضيحية من المهن تحفيزاً لهم ولاختيار التخصصات المهنية، كما انه يوضح لهم أهمية امتلاك المرونة لتغيير تخصصاتهم إذا اقتضى الأمر وينمى لديهم المهارات العملية وهذا دور واضح يقوم به المعلم في التأثير عليهم لاختيار التخصصات المهنية ولكون بعض المعلمين يقومون بهذا النوع من التوجيه وليس الجميع لذلك جاء هذا المجال الثالث من حيث الترتيب.

فقد أكد الأدب النظري وخاصة في تقرير صادر عام ٢٠٠٨ تحت عنوان (Career Guidance.Acurriculum guidance for middle level- introduction على دور المعلم المحوري في بناء جسور الثقه بينه وبين الطلبة مما يجعلم اكثر تقبلا لأفكاره التي تتعلق بضرورة فهم الذات والوعي بقدرات الفرد وقابلياته وضرورة توجيهها واستثمارها نحو اختيار المهنة الأمثل، وامتلاك المهارة الفكرية والنفسية لتغيير التخصص إذا اقتضى الأمر

جدول رقم ٧

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات (مجال المنهج)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	التركيز في مادة التربية المهنية على الجانب التطبيقي ينمي قدرة الطلبة اليدوية	٣,٧٧	١,٤٠
٢	١	المنهاج المدرسي يحث على العمل المهني	٣,١٠	١,٠٨
٣	٢	احتواء المنهاج على الجانب العملي إضافة للنظري ينمي المهارات اليدوية لدى الطلبة	٣,٠٢	١,٢٠
٤	٣	اشتراك جميع المواد المدرسية بغرس قيمة العمل المهني	٢,٣٧	١,١٦

يبين الجدول رقم ٧ ان الفقرة رقم ٤ حازت على أعلى متوسط حسابي وقدره (٣,٧٧) وانحراف معياري قدره (١,٠٤) وأن الفقرة ٣ حصلت على أدنى متوسط حسابي قدره (٢,٣٧) وانحراف معياري قدره (١,١٦) وقد حصلت الفقرة (١) على درجة مرتفعة والفقرة (٣، ٢، ١) على درجة متوسطة وجاء مجال المنهاج في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٣,٠٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٢) فالتركيز في مادة التربية المهنية على الجانبي التطبيقي واحتواء المناهج عامة على الجانب التطبيقي العملي، إضافة لتنمية المهارات اليدوية لدى الطلبة واشتراك جميع المواد الدراسية بغرس قيمة العمل المهني ينمي التوجيه للمهن ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن تأثير المادة المقروءة أضعف تأثيراً من الأشخاص الذين يتمثلون القيم فالمرشد والمعلم ذوي تأثير أكبر ذلك أنهم يقومون نماذج عملية كما أن الإعلام يقرن الصوت بالصورة فيكون أثره اكثر عمقاً إلا أن الادب وخاصة في التقرير السابق(Career Guidance.Acurriculum guidance for middle level- introduction أكد أهمية المناهد في تعريف الطلبة بالمتطلبات والمهارات التي تحتاجها المهن.

وعلى أهمية المنهاج في تنمية الوعي بقابليات الشخص وهواياته واهتماماته وبخصائص الشخص الايجابية وخصائص الآخرين ووصف مختلف الأدوار الشخصية التي يمكن أن تكون جزءاً من حياته المهنية وتحديد الاتجاهات المهنية ذات العلاقة بأهداف الحياة المهنية التي توضح العلاقة بين الفرد والأهداف المهنية وفهم أهمية قيمة العدل

جدول رقم ٨

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السابع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات (أولياء الأمور)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	توجيه اولياء الأمور أبناءهم نحو المهن المطلوبة	٣,٠٣	١,٠٩
٢	٢	توضيح أولياء الأمور لأبنائهم أهمية امتلاك المهارات اليدوية	٣,٠٣	١,٢٣
٣	٤	تعزيز أولياء الأمور لقيمة العمل اليدوي لدى أبنائهم	٢,٩٨	١,١١
٤	٣	حث أولياء الأمور أبناءهم على الألتحاق بمهن في العطلة الصيفية	٢,٦٩	١,٠٥

يبين الجدول رقم ٨ ان الفقرة ١ حازت على أعلى متوسط حسابي وقدره (٣,٠٣) وانحراف معياري قدره (١,٠٩) وأن الفقرة الثالثة حصلت على أدنى متوسط حسابي قدره (٢,٦٩) وانحراف معياري قدره (١,٠٥) وقد حصلت الفقرات (٣، ٤، ٢) على درجة متوسطة فمجال أولياء الأمور جاء بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (٢,٩٣) وبانحراف معياري (٠,٧٢) فأولياء أمور الطلبة لهم تأثير كبير في توجيه أبناءهم نحو المهن كما ان توضيح اولياء الأمور اهمية امتلاك المهارات اليدوية وتعزيزهم لقيمة العمل اليدوي، واهميته لدى أبنائهم مما يحفزهم على الالتحاق بالمهن وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصمادى ١٩٨٨ ومبارك ٢٠٠٢ من حيث أثر الوالدين الكبير على توجهات الوالدين ودراسة الفياض ١٩٨٧ من حيث أثر توجيهات الأبناء ودراسة أوذويمير وهاكفز ليفلو التي كشفت عن أثر العائلة وبيئة الطلبة على خياراتهم المهنية كما اتفقت مع دراسة مبارك ٢٠٠٢ من حيث أثر الوالدين في توجهات أبنائهم نحو المهن.

جدول رقم ٩

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات (مجال الإدارة المدرسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	توعية أولياء امور الطلبة بحاجة سوق العمل (للمهن واقعاً ومستقبلاً)	٣,١١	١,٠٣
٢	٢	تسويق الإدارة لإنتاج الطلبة المهني يحفزهم على التوجيه المهني	٢,٥٦	١,١٧
٣	٣	تخصيص جوائز لأفضل إنتاج مهني يحفز الطلبة على اختيار الدراسة المهنية	٢,٣٢	١,١٤
٤	٤	إعلان إحصائيات في مجلات الحائط عن المهن (الأكاديمية المشبعة/ الراكدة/ المطلوبة) يساعد الطلبة على اختيار التخصصات المهنية	١,٧٤	١,٠١

يبين الجدول رقم ٩ أن الفقرة ١ حازت على أعلى متوسط حسابي وقدره (٣,١١) وانحراف معياري قدره (١,٠٣) وأن الفقرة ٤ حصلت على أدنى متوسط حسابي قدره (١,٧٤) وانحراف معياري قدره (١,٠١) وقد حصلت الفقرة (٢، ١) على درجة متوسطة والفقرة (٤، ٣) على درجة منخفضة فاهتمام الإدارة بالترويج وللتخصصات المهنية يمكن ان يحفز الطلبة على التوجيه المهني إلا أن الطلبة لم يلمسوا دورا فاعلا للإدارة في هذا المجال لأن الإدارة غالبا ما تصب اهتمامها على تسيير العمل داخل المدرسة ويتركوا موضوع التوجيه المهني للمتخصصين في هذا المجال من وجهة نظرهم.

جدول رقم (١٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات (مجال الإذاعة المدرسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	توضيح مدى حاجة سوق العمل للمهن اليدوية	٢,٢١	١,٣٦
٢	٢	الإعلان في الإذاعة المدرسية تقريراً حول المهن الأكاديمية المشبعة والراكدة	٢,٠٥	١,٠٧
٣	٣	توظيف الإذاعة المدرسية لعمل تمثيليات تحبب الطلبة بالمهن	١,٨٩	١,٠٦

يبين الجدول رقم ١٠ ان الفقرة رقم ١ حازت على أعلى متوسط حسابي قدره (٢,٢١) وانحراف معياري قدره (١,٣٦) وأن الفقرة ٣ حصلت على أدنى متوسط حسابي وقدره (١٨٩) وانحراف معياري قدره (١,٠٦) وقد حصلت جميع الفقرات على درجة منخفضة وهذا يدل على أن الإذاعة المدرسية لا تقوم بأي دور للإرشاد والتوجيه المهني وهذا يتطلب إعادة النظر بأهداف الإذاعة المدرسية وتفعيلها.

وللإجابة على السؤال الثاني ونصه: هل تختلف درجة التوجيه المهني لطلبة الصف العاشر في مديريات عمان لدرجة التوجيه المهني باختلاف الجنس ومستوى دخل الوالدين والمديرية التي يدرس بها؟

فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الجنس، ومستوى الدخل والمديرية، وكان المتوسط الحسابي بدرجة متوسطة لكلا الجنسين وبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة لمن دخل والديهم أقل من ٣٥٠ (٣,٣٨) وهو بدرجة عالية ومن دخل والديهم (٣٥٠- ٧٠٠) بدرجة متوسطة، أما من دخل والديهم ٧٠٠ وأكثر فكان بدرجة منخفضة.

وبالنسبة للمديرية فقط بلغ المتوسط الحسابي لطلبة مديريات عمان الأولى (٣,٧) وهو بدرجة عالية اما المديريات الثلاثة الأخرى فقد كانت متوسطاتها بدرجة متوسطة وهذا يظهر من الجدول رقم ١١.

وللكشف عن الفروق بين استجاباتهم حسب المتغيرات المستقلة (الجنس) فقد أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً عند جميع المستويات المتغيرات في الدخل المديرية عند مستوى الدلالة ($\infty < ٠,٠٥$)

جدول رقم ١١

يبين تحليل التباين الثلاثي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الجنس	٣,٢٧٣	١	٣,٢٧٣	٢٠,٨٣٦	٠٠٠.
الدخل	٥١,١٩٣	٢	٢٥,٥٩٧	١٦٢,٩٧٢	٠,٠٠٠
المديرية	٢٢,٠٨٥	٣	٧,٣٦٢	٤٦,٨٧٢	٠,٠٠٠
الخطأ	٦١,٧٢٥	٣٩٣	٠,١٥٧		
الكلي	١٧٨,١٢٧	٣٩٩			
المجموع					

وللكشف عن مصادر الفروق فقد تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة شفية لأثر الدخل والمديرية لبيان أكبر مصدر للتباين، والجدول رقم ١٢ يبين المقارنات البعدية بطريقة شيفيه

الجدول رقم (١٢) المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر الدخل Scheffe

(I) الدخل	(J) الدخل	Mean Difference	Sig
أقل من ٣٥٠	من٣٥٠- ٧٠٠	٧٨(*)	٠,٠٠٠
	أكثر من ٧٥٠	١,٠٨(*)	٠,٠٠٠
من (٣٥٠- ٧٠٠)	أقل من ٣٥٠	٧٨ -(*)	٠,٠٠٠
	أكثر من ٧٠٠	٣٠.(*)	٠,٠٠٠
أكثر من ٧٠٠	أقل من ٣٥٠	١,٠٨ -(*)	٠,٠٠٠
	من ٣٥٠- ٧٠٠	٣٠ -(*)	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول ١٢ ما يلي:

- هناك فروق بين ذوي الدخل الأقل من ٣٥٠ وبين ذوي الدخل ٣٥٠- ٧٠٠ لصالح ذوي الدخل (الأقل من ٣٥٠).
- هناك فروق بين ذوي الدخل (٣٥٠- ٧٠٠) وبين ذوي الدخل (الأقل من ٣٥٠) لصالح ذوي الدخل (الأقل من ٣٥٠).
- هناك فروق بين ذوي الدخل (أكثر من ٧٠٠) وبين ذوي الدخل (الأقل من ٣٥٠) لصالح ذوي الدخل (الأقل من ٣٥٠).

وقد تبين من الجدول أن ذوي الدخل الأدني (أقل من ٣٥٠) كانوا يشكلون أكبر مصدر للتباين.

جدول رقم (١٣) المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المديرية

(I) المديرية	(J) المديرية	Mean Difference	Sig
1	2	092(*)	.000
	3	.87(*)	.000
	4	.93(*)	.000
2	1	-92(*)	.000
	3	-05	835
	4	.01	.999
3	1	-87(*)	.000
	2	.05	.835
	4	.06	.747
4	1	-93(*)	.000
	2	-01	.999
	3	-.06	.747

يتبين من الجدول ١٣ ما يلي:

- هناك فروق بين كل من مديرية تربية عمان الأولى وكل من مديريات تربية عمان الثانية والثالثة والرابعة لصالح مديرية تربية عمان الأولى.
- هناك فروق بين كل من مديرية تربية عمان الثانية ومديرية عمان الأولى لصالح مديرية تربية عمان الأولى.
- هناك فروق بين كل من مديرية عمان الثالثة ومديرية تربية عمان الأولى لصالح مديرية تربية عمان الأولى.
- هناك فروق بين كل من مديرية تربية عمان الرابعة ومديرية تربية عمان الأولى لصالح مديرية تربية عمان الأولى.

وبالنسبة لأثر المديرية فإنه قد تبين باستخدام طريقة شيفيه أن أكبر مصدر أحدث تباينا هو طلبة مديرية عمان الأولى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الطلبة الأكثر فقراً كان تأثير التوجيه المهني قيهم أكبر، وقد أحدث هؤلاء الطلبة فروقاً ذات دلالة بالنسبة لمديرية عمان الأولى، وقد التقت نتيجة تحليل التباين والاختبار البعدي مع دراسة أوزديمير وهاكفزليغلو من حيث اثر بيئة الطلبة على اختياراتهم المهنية، واختلفت مع دراسة مبارك (٢٠٠٢) التي أظهرت ان ذوي الدخل المرتفع كانوا نضجاً من الناحية المهنية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة من حيث أن سكان المناطق الأفقر كانوا اكثر توجها نحو المهن.

وقد اوصى البحث بما يلي:

- تفعيل دور كل من المعلم والمدير والإذاعة المدرسية لما يمكن أن يحدثوا من تأثير في التوجيه المهني للطلبة.
- تكثيف التوجيه المهني لجميع المديريات ولجميع شرائح المجتمع بالتساوي.
- استثمار جميع وسائل التوجيه والتأثير التي يمكن أن توصل إلى الهدف لتلبية حاجات سوق العمل.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

١- بدر، إنصاف (٢٠٠٧) تصورات العاملين في الشركات الأردنية لتعزيز المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن- إربد.

٢- جرادات، حنان (١٩٩١) فاعلية برامج التوجيه التربوي والمهني في تحسين مستوى النضج المهاري ومهارة اتخاذ القرار وزيادة المعلومات المهنية والتربوية لطالبات الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن- عمان.

٣- جعنيني ، نعيم (١٩٩٢) اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في لواء مادبا نحو التعليم المهني، مجلة دراسات ٣(٢١) الجامعة الأردنية، عمان.

٤- الحوات، علي(٢٠٠٥) دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب. الندوة الاقليمية عن دور الارشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب طرابلس ١١- ٢٠٠٥/٧/١٣.

٥- الخرابشة، سليمان (١٩٩٦) الاستثمار في رأس المال البشري: التعليم والتدريب في الأردن (١٩٧٣- ١٩٩٤) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن عمان.

٦- الخصاونة، محمد والنعيمات، عبد السلام، والرمضان، عبيد (١٩٩٨) الفقر والبطالة في الأردن، الأردن- عمان: الجمعينة العلمية الملكية.

٧- الدويبي، عبد السلام (٢٠٠٥) متطلبات وأساليب النهوض بتشغيل الشباب في ضوء احتياجات سوق العمل المتغيره، الندوة الإقليمية عن دور الإرشاد والتوجيه المهني في تشغيل الشباب ، طرابلس ١١- ٢٠٠٥/٧/١٣.

٨- الرواد، ذيب محمد إبراهيم (١٩٩٦) أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة معان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

٩- الصمادي ، فايز (١٩٨٨) العلاقة بين توجهات الوالدين ومستواهما التعليمي ومقدار دخلهما وبين نضج الإتجاه المهني عند أبنائهما في الصف الثالث الثانوي الأكاديمي من الذكور والإناث في منطقة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن- عمان.

١٠- عثامنة، صلاح (٢٠٠٣) النظام التربوي مفهومه، عناصره ، العوامل المؤثرة فيه النظام التربوي الأردني (دراسة حالة) جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

١١- الفياض، حسناء (١٩٨٧) أثر أسلوب التنشئة الأسرية وبعض العوامل الاجتماعية في القدرة على اتخاذ القرار المهني لطلبة الثالث الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

١٢- مبارك، خضر ذيب حسن، (٢٠٠٢) أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية خليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين، القدس.

١٣- الملاح، نادر (٢٠٠٧) أهمية التوجيه والإرشاد المهني.

المراجع باللغة الإنجليزية

1- Guidance & Counseling in Sweden (2006) http://www/fritzes,es/Njab/EBook.nsf/ByKey/100E06001/$File/ chapter05.htm.
2- Hamilton,Stephen F.and Hurrelmann, Klaus (1994). The School- to- Career Transition in Germany and the United States. Teachers College Record (96)2.
3- Hasan, Abrar and Wagon Alan (2006) Good Career guidance Could have central role to play in active labor- market policies.
4- Hellman, Shoshana, (2004). Career development stage of Israeli School counserlors, British Journal of Guidance and counseling, (32)1.
5- Jojnson, Ann, And Chope, Robert C., (2005) How can a career counselor work with a whistleblower? Journal of career Development (31) 4.
6- Koplin, Thierry G, and Krumboltz, John (2008) Guidance and school counseling A brief history school guidance and counseling in the united. State.http://education.stateuniversity.com/pages/2023/guidance-counseling-school.html.
7- Mulvy, M. Rachel (2006) Career Guidance in England retrospect and prospect,. British Journal of Guidance and Counseling (34)1.
8- Ozdemir, Nesrin, and Hacifiazliogu, Ozge (2008) Influence of Family and Environment on Students occupational choices and expectations of their prospective. Universalities. Social Behavior and Personality (36).4.433-446.
9- Pinquart, Martin and Juang , Linda P, and Sillbereisen, Rainer K.
10- Primozic, Marjeta and Hasliger, Natasa and Kopac, Anja (2008) Vaupotic Karmen and Haslinger, Natasa and Kopac, Anja (2008) The Role of Career guidance in ensuring equal opportunities of young people in labour market. http://www/huidance-europe.org.english/solvenia/discussion.
11- Pyle, Wanda lee, (1998)The Effect of the National lot Associations career opportunities fair on career decision- making competencies and career choice perceptions of high school student in Los-Angles Country , Dissertation Abstracts, 60(3)9922550-A.
12- Saskatachewan, Regina, (2008) Career Guidance- Acurriculum guidance for middle level-Introduction. http://www/sasked.gov.sk.ca/docs/midcareer/introduct.html.Retreieved6/31/2008.
13- Smith,Rex (2008). Career Education and Guidance in New Zealand School. http://www/ieautoserch.com/response.asp?
14- Tsukuda,Naoki(2001). Career Guidance in Japan. Asian Regional Association For Career Development. Country Report.
15- Visser, Coert and Dierolf, Kirsten (2004). Realistic Career guidance.http://www/solutions academy.com/dateien/ realistic20% Career 20% guidance,pdf.
16- Watts, Tony (2005) Career Education and Guidance.http://www.sofweb.edu.au/voced/docs/career /trainsion/T=onyWatts.